بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

دليلك العملي

كيف أساهم في النصر والتحرير القادم لبيت المقدس؟

تأليف:

مرشدة بن جدو

- 2023 -

بسم الله الرحمان الرحيم

دليلك العملي

كيف أساهم في النصر✌️ والتحرير🏳️ القادم لبيت المقدس؟

مرشدة بن جدو

سنة 2023

مجمع دراسات بيت المقدس
ACADEMY FOR ISLAMICJERUSALEM STUDIES
ISRA
وقف المشروع المعرفي لبيت المقدس

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد...

نعيش هذا العام تغييرا نوعيا في الأحداث في أرض بيت المقدس مع طوفان الأقصى، فهو عام بشائر وبداية نصر وتمكين لعباده في أرضه - الأرض المباركة- كما وعد الله في كتابه:

﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَـٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَـٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾ [٦ الإسراء]

﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّـٰلِحُونَ﴾

[١٠٥ الأنبياء]

فقد وعد الله أن هذه الأرض يورثها لعباده الصالحين وأن في آخر الزمان تكون الغلبة للمسلمين وتكون خلافة راشدة فيها عدل واحسان كما كانت في عهد النبي ﷺ وخلفاءه الراشدين ومن تبعهم بإحسان.

فالبشائر تقول أنها قريبة والسؤال هنا: أين أنا وأين أنت من هذا النصر والتمكين؟ ما هي المساهمة التي قدمتها وتقف بها أمام الله لتتحجج بها؟

إن ما نعيشه في هذا الزمن يحتاج إلى إعداد وعدة. واعلم أن الله لن يسألك عن النصر متى، فهو بيده، وإنما سيسألك ماذا قدمت لتنصر دينك وأمتك.. فلتعد جيدا لهذا الجواب ..

هذا الكتاب - جهد متواضع - جاء لمساعدتك لإيجاد الجواب والانطلاق بخطة تسير عليها في نصرة الدين وتحقيق النصر المنشود.

وهو اجتهاد من الأمة الفقيرة إلى الله وطالبة العلم: "مرشدة"، فإن أصبت فمن الله وحده وإن أخطأت فمني ومن الشيطان - أعاذني الله وإياكم منه - .

قبل البدا

تفقد، تفقدي نيتك واصلحها وجددها /واصلحيها وجدديها..

فعقد النية الصالحة مهم جدا، فعليها يثاب المؤمن وعليها يعاقب وبها تُقبل الأعمال وبها تُرد .

جدد النية

قال رسول الله ﷺ : (إنّما الأعمالُ بالنّيّاتِ وإِنَّما لِكلِّ امرئٍ ما نوى فمن كانت هجرتُهُ إلى اللّهِ ورسولِهِ فَهجرتُهُ إلى اللّهِ ورسولِهِ ومن كانت هجرتُهُ إلى دنيا يصيبُها أو امرأةٍ ينْكحُها فَهجرتُهُ إلى ما هاجرَ إليْهِ) رواه البخاري

يقول ابن القيم رحمه الله عن النية : "فهي رأس الأمر وعموده وأساسه وأصله الذي عليه يُبنى؛ فإنها روح العمل وقائده وسائقه، والعمل تابع لها يُبنى عليها، يصح بصحتها، ويفسد بفسادها، وبها يُستجلَب التوفيق، وبعدمها يحصل الخذلان، وبحسبها تتفاوت الدرجات في الدنيا والآخرة" .[1]

فأخلص وأحسن نيتك..

---

1 ابن القيم، إعلام الموقعين عن رب العالمين، 751هـ

وإن كنت تظن أنّ الله تأخر بالنصر، أو خفي عليه ظلم الظالمين، فتأدب مع الله حاشاه، واعلم يقينا بأنه قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ [42 ابراهيم] لأن الناس يرون الظالم يتمادى في ظلمه وغشمه، وهو على أمنه وصحته، ونعمته وسعته، فربما ظن سخفاء العقول ضعفاء النفوس أن أمر الظالم خفي عن الله تعالى، فاعرف أنه أعلم بالظالم وبظلمه منه، إلا أنّ للظالم مدة يستوفيها ثم يأخذه الله تعالى أخذ عزيز مقتدر؛ إن لم تكن عقوبته في الدنيا، وإلا فالآخرة منتهى كل ظالم، ولذلك قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ [42 ابراهيم] .[2]

واعلم أن الله سنّ سننا إلاهية منها أن أول التمكين ابتلاء. وسنة الابتلاء للمسلمين هي أثر من آثار سنة الإمهال والإملاء للمجرمين. ومنها سنة التدافع، وسنة الاستبدال، ومنها أن الله مُهْلِك المكذبين والظالمين. فالله بحكمته وعلمه يجعل النصر على أشكال. والفقه بهذه السنن يخرج المسلم من ضيق الأزمة إلى سعة الحكمة.[3]

فتيقن أنّ مُالِكَ قرار النصر الأوحد في جميع المواجهات وفي كل

---

2 خيري، محمد، ورابطوا ، مساق قبلة الخلفاء، محاضرة صوتية، الرابط:

https://youtube.com/playlist?list=PLPq7duxpJ2hS3Zg9qv4fANpzcnH3oLAvL&si=iZu2nTRyK6PZ398L

[3] السيد، أحمد، سلسلة السنن الإلاهية، محاضرة مرئية، الرابط:

https://www.youtube.com/playlist?list=PLZmiPrHYOIsRSGGYob9VQegTJV5R37YX2

الساحات هو الله تعالى:

﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ [26 الأنفال]

هذه الحقيقة الربانية في هذه الآية جاءت بعد الحديث عن إمداد الله المؤمنين بالملائكة في غزوة بدر، ليلغي ظن من يتوقع أن هذا النصر الكبير في هذه الغزوة المباركة كان بسبب قوة الملائكة الخارقة، وليؤكد على أنه كان بإرادة الله (العزيز) أي الذي ينصر بإرادته من يريد، (الحكيم) أي الذي يعطي النصر لمن يستحق.

تعاريف

قال تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ﴾ [200، آل عمران]، هكذا بانسيابية جميلة تتدرج الآية صعودا في مستوى التجهيز والتعبئة والإعداد لتنتقل بنا من حدود حراسة نفوسنا أمام شياطينها ﴿اصبروا وصابروا﴾ إلى حدود ثغور أوطاننا وأعراضنا ومقدساتنا وعقيدتنا أمام أعدائنا ﴿ورابطوا﴾.

الرباط:

هو اللزوم والمداومة والثبات على المبدأ الطاهر حتى المات. ويبدأ من لزوم العبادة الخالصة والطاعة، وهذا الرباط بمعناه العام. أما في المعنى الخاص قال الطبري: (بأنه ارتباطُ الخَيْلِ للعدو كما ارتبط العدوُ خيلهم للمسلمين، ثم استُعمِل الرباط لكل مقيم بثغر يدفع عن المسلمين الأعداء، أو يعدُّ نفسه لذلك).

قال تعالى: ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمۡ لَا تَعۡلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ ﴾ [60 الأنفال]

ونحن هنا نقصد بالرباط: الإقامة على الثغور. فما هي الثغور؟

الثغور

هناك ثغور كثيرة للرباط فيها، منها ثغور على العبادة والتبتل وثغور في العلم والمعرفة وثغور الإصلاح والدعوة وغيرها. وثغر الميدان هو أهم الثغور على الاطلاق وقد سبقنا إليه ثلة مجاهدة صابرة في غزة - نحسبهم كذاك ولا نزكي على الله أحدا - أثبتوا أنهم بثغر الجهاد والقتال متمسكون ومرابطون.

أما أنت فمقامك حيث أقامك. اِعرِف ما هي الثغور التي أقامك الله فيها، واِلزمها وجاهد فيها بكل ما أوتيت من قوة.

الجهاد:

الجهاد في الإسلام ينقسم إلى أنواع ومراتب، وقد بين أهل العلم مراتب هذه الأنواع وأوصلوها إلى أربع عشرة درجة، منقسمة إلى أربعة أنواع: وأول أنواعه جهاد النفس ثم جهاد الشيطان ثم جهاد الكفار ثم جهاد المنافقين.

أولاً: جهاد النفس وهو أربعة مراتب: التعلم - العمل - الدعوة - الصبر على طريق الحق.

ثانيا: جهاد الشيطان: وهو مرتبتان: جهاده فيما يلاقيه من الشهوات، وجهاده فيما يلاقيه من الشبهات.

ثالثا: جهاد الكفار، وهو أربع مراتب:

- جهادهم باللسان بالرد على شبهاتهم والتحذير مما هم فيه.
- وجهادهم بالمال ببذله في سبيل إعلاء كلمة الله ونصرة دينه.
- وجهادهم بالقلب ببغضهم وبغض ما هم عليه.
- وجهادهم باليد بالغزو، وهو ينقسم إلى قسمين: جهاد دفع، وجهاد غزو وطلب.

رابعا: جهاد المنافقين داخل الأمة الإسلامية وهو أربع درجات كذلك:

- جهادهم بالقلب ببغضهم حتى لو كانوا أقرب الناس إليك.
- ثم جهادهم باللسان برد باطلهم والتحذير منه ومناقشتهم .
- ثم جهادهم بالمال لرد شبهاتهم وباطلهم.
- ثم جهادهم باليد لتغيير منكرهم.

والجهاد هو مما فرضه الله سبحانه وتعالى على عباده، وليس فرضه مختصاً بهذه الشريعة المحمدية الخاتمة، فقد كان مفروضاً في الشرائع السابقة، فقد فرض على أنبياء الله من لدن نوح عليه السلام أن يبذلوا جُهدهم في إعلاء كلمة الله.

والجهاد مشتق من الجهد، والجُهد: هو الطاقة، بخلاف الجَهد، فالجَهد: هو المشقة، وفعل الجُهد هو: جَهِد، وأما فعل الجَهد فهو: جَهَدَ بفتح الحروف الثلاثة. [4]

---

4 الددو، الشيخ محمد الحسن الشنقيطي، أحكام الجهاد، من تفريغ محاضرة، الرابط:

https://audio.islamweb.net/audio/index.php/index.php?page=FullContent&audioid=461033

النصرة

نحن على يقين جازم وإيمان راسخ أن الله ناصر دينه، ومُعلي كَلِمَتَه، ويبتلي أفراد هذه الأمة ليكون هناك عنده سجل لمن نصر الملة وسجل لمن خذلها.

فاكتب لنفسك مكانا في قائمة النصر، وإياك أن تكون في الثانية.!!!!

على كل واحد منا أن يقف وقفة تساؤل أين هو من هذه النُصْرَة؟

دورك يا أخي ويا أختي أن تقوم بنصرة دين الله ما استطعت، وبما تقدر، وبكامل وسعك الذي فطرك الله عليه، وكن مع ذلك داعياً بأنْ ينصر الله دينه، وأنْ يخذل الكفر وأولياءه. واستعن بالله، فسبح ربك كثيراً، وكفى بربك هادياً ونصيراً.

واعلم أنّ "هيئة علماء المسلمين" قد أفتت بالآتي: يجب شرعاً على المسلمين جميعاً -الحكومات والشعوب- **نصرة** المجاهدين وشعبِ غزة وكل فلسطين اليوم بكل وسائل النصرة، سواء كان بالنفس، أو بالأموال، أو بوسائل الإعلام، أو بسبل السياسة، أو بالوسائل العسكرية، وغيرها.[5]

الطائفة المنصورة

أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنَّ الطائفة المنصورة تواجه عداءَ الكافر وخِذلان المسلم؛ ففي الصحيح: "لا يزال من أمتي أمةٌ قائمةٌ بأمر الله، لا

[5] هيئة علماء فلسطين، الرابط: https://t.me/palscholars

يضرُّهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك ." رواه مسلم [6]

وقد اختُلِفَ في المقصودِ بهذِه الطَّائفةِ، وكذلك اختُلِف في مكانها؛ فقيل: هُم العُلماءُ والفقهاء، وقيل: هُم أصحابُ الحديثِ، وقيل: هُم المُجاهِدُون في سَبيلِ اللهِ تعالى، وقد ورَدَ عندَ البُخاريّ مِن حَديثِ مُعاوِيةَ أنَّهم بالشَّام، وعندَ أحمَدَ أنَّهم ببيتِ المقدسِ وأكنافِ بيتِ المقدِسِ وهي أرضٌ شاميَّةٌ، وقيل: إنَّ آخِرَهم بِبيتِ المقْدِسِ، والأَولى الجَمْعُ بين هذه الأقوال كلِّها بأنَّ هذه الطَّائفةَ تكون مُتناثِرةً بَينَ طَوائفِ الأُمَّةِ؛ فَمنَ المُمكنِ أن يَكونوا مِنَ العُلماءِ والمُجاهِدين والفُقهاءِ والآمِرين بالمَعروفِ والنَّاهينَ عن المنكر وأشار ابن تيمية لذلك فقال: "إنَّ الناس تفرقوا ثلاث فرق:

1 -الطائفة المنصورة؛ وهم المجاهدون الذي يجاهدون المفسدين.

2 -الطائفة المخالفة؛ وهم الكفار والمرتدون ومن تحيز إليهم من خبالة المنتسبين إلى الإسلام.

3 -الطائفة المخذلة؛ وهم القاعدون عن الجهاد وإن كانوا صحيحي الإسلام.

فلينظر الرجل أيكون من الطائفة المنصورة أم من المخالفة أم من الخاذلة؟!، فما بقي قسمٌ رابع." [7]

---

6 صحيح مسلم، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، الصفحة أو الرقم: 1920 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

7 هيئة علماء فلسطين، الرابط: https://t.me/palscholars

وقال في موضعٍ آخر: ثم إن الناس ينقسمون ما بين مأجورٍ ومعذور، وآخر قد غرَّه بالله الغرور، وكان هذا الامتحان تميزاً من الله وتقسيماً؛ ﴿ ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم إن الله كان غفوراً رحيماً﴾ [الأحزاب 24]

بيت المقدس:

مصطلح نبوي ذكره الرسول وصحابته في أحاديث عديدة صحيحة.[8] وهو إقليم كبير يقع في قلب العالم والمشرق العربي الإسلامي بشكل خاص فهو واقع في ملتقى القارات الثلاث إفريقيا وأسيا وأوروبا. فيه مدن وقرى، منها مدينة بيت المقدس (القدس حاليا)، وفي مركز مركزه المسجد الأقصى المبارك.[9]

بيت المقدس

إقليم فريد غني بخلفية تاريخية خصبة، وبأهميات دينية، وارتباطات ثقافية، وبادعاءات سياسية ودينية تنافسية، وباهتمامات دولية، يؤثر في بقية العالم في الإطارين التاريخي والمعاصر والمستقبلي. ولبيت المقدس إطار مرجعي مركزي، وطبيعة حيوية ذات ثلاثة عناصر أساسية مترابطة: موقعها الجغرافي (الأرض والحدود)، وشعبها (السكان)، ورؤيتها الفريدة والخلاقة والشاملة لإدارة أرضها وشعبها بوصفه نموذجا للتعددية الدينية والثقافية، والتواصل الحضاري، والأمان.

البروفيسور عبد الفتاح العويسي

---

[8] عبد الفتاح العويسي، 2006، **تقديم بيت المقدس**، القاهرة دار الفكر العربي .

9 لمزيد من الإطلاع حول حدود إقليم بيت المقدس ارجع إلى كتاب : د. خالد العويسي، "**إعادة أكتشاف الحدود الجغرافية لبيت المقدس: بيان حدود أرض بيت المقدس والأرض المقدسة والأرض المباركة**" ، الناشر الأكاديمي لمعهد آل مكتوم، اللغة الإنجليزية، الطبعة الأولى، 2007.

من هم الأعداء؟

ألد الأعداء في زماننا هذا هم الصهاينة وهم التابعين للحركة الصهيونية، تجد فيهم يهود ومسيحيين وعلمانيين بل حتى من يدعون الإسلام ولكنهم متواطئين، منافقين.

والصهيونية حركة سياسية عنصرية متطرفة، ترمي إلى إقامة دولة لليهود في بيت المقدس (فلسطين) تحكم من خلالها العالم كله. والصهيونية مذهب قومي علماني يستخدم اليهودية كعنصرية قومية وليس كدين.

لهذا كان القرضاوي -رحمه الله- يقول: "نحن نحارب اليهود لأنهم اغتصبوا أرضنا وليس لأنهم يهود، فكم عاشوا في ظل دولة الإسلام مصونة حقوقهم قبل أن يعتدوا علينا!".[10]

وقال الإمام ابن القيم رحمه الله: "الأمة الغضبيَّة، هم "اليهود"، أهلُ الكذب والبهْتِ والغَدْر والمكْر والحِيَل، قَتَلَةُ الأنبياءِ وأَكَلَةُ السُّحْت -وهو الربا والرِّشا- أخبثُ الأمم طويَّةً، وأرداهم سجيَّةً، وأَبْعَدُهُمْ مِنَ الرحمة، وأقربُهم من النِّقمة، عادتُهم البغضاء، ودَيْدَنُهم العداوةُ والشحناء، بيت السِّحْر والكذب والحِيَل، لا يرون لمن خالفهم في كفرهم وتكذيبهم الأنبياءَ حرمةً، ولا يَرْقُبون في مؤمن إلًّا ولا ذِمَّةً. ولا لمن وافقهم عندهم حقٌّ ولا شفقةٌ، (ولا لمن شاركهم عندهم

10. د. القرضاوي، يوسف، من أقواله ، الرابط : https://t.me/palscholars/3077

عدلٌ ولا نَصَفَة) ولا لمن خالطهم طمأنينة ولا أمَنَة، ولا لمن استعملهم عندهم نصيحة. بل أخبثهم أعقلهم، وأحذقهم أغشُّهم، وسليم الناصية -وحاشاه أن يوجد بينهم- ليس بيهوديّ على الحقيقة، أضيق الخلق صدورًا، وأظلمهم بيوتًا، وأنتنهم أفنيةً، وأوحشهم سجيةً، وتحيَّتُهم لعنةٌ ولقاؤهم طِيَرَةٌ شِعَارُهُم الغَضَبُ ودِثَارُهُم المَقْتُ".[11]

11 ابن القيم الجوزية ، هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى، الرابط: https://t.me/palscholars/2610

خطوات الاعداد

أربع خطوات مطلوبة منا في الإعداد :

- **الإعداد الإيماني (النفس)** وهي بأن يقوم الانسان بثورة تغيير داخلية وتنقية القلب وتجديد النوايا وتجديد الإيمان وتصحيح المفاهيم وبناء العقيدة السليمة وفهم غايته ووجوده في الدنيا وتطلعاته في الآخرة.
- **الإعداد البدني (تقوية الجسد)** بالرياضة المطلوبة والأكل الصحي.
- **الإعداد التخصصي (في مجالك)** كل متخصص يجعل من ميدان تخصصه إعدادا.
- **الاستمرار:** كل هذه الإعدادات تحتاج إلى استمرار وتجديد وعدم انقطاع. قد تتأخر أحيانا، قد تغفل أخرى، لكن عليك بالاستمرار دائما والثبات ..

إعداد إيماني

تجديد النوايا

المحافظة على الفرائض

معرفة الله ومحبته (اسماءه وصفاته)

الايمان باليوم الآخر

جالس مصحفك يوميا حتى يكون لك خير رفيق (تدبر- اتلو- احفظ- اعمل به)

سر على خطة وأوراد ترفع من شأنك عند الله

إعداد بدني

قال النبي ﷺ (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف..) اخرجه أحمد

قوي بدنك برياضة تحبها

كالسباحة والجري وركوب الخيل والرماية وغيرها

إلزم أكلا متوازنا صحيا يقوي بدنك ولا يضعفه.

إعداد تخصصي

كل في تخصصه

اتقان الطب

اتقان علوم الحاسوب

اتقان الإعلام والصحافة

اتقان الميكانيك والهندسة

اتقان اللغات

...الخ

استمرار

استمرار على الثغور التي عاهدت نفسك للبقاء عليها أمثلة:

الدعاء

استغناء عن الغرب وفكره

جهاد بالمال

جهاد بالنفس والأولاد

الاعداد المعرفي والاعداد التخصصي

وتذكر أن المسلمين دراجات فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات... فاسعى ألا تكون من الظالم لنفسه، واجتهد أن تكون السابق بالخيرات فذلك هو الفضل الكبير.

قال تعالى ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾

[32 فاطر]

الثغور

وقوفك مع غزة (وفلسطين) لن يحميها من صواريخ العدوان الصهيوني -ظاهريا-، ولكن سيحميك أنت يوم تقف بين يدي مولاك ليحاسبك!

ليدرك كل منَّا أنه مأمور أن ينصر إخوانه، كلٌ حسب وسعه، فاختر لك ثغرا لا تبرحه، بل ثغورا وكن من السابقين، ولا تبخل عليهم فإنما المؤمنون إخوة، كمثل الجسد إذا اشتكى عُضوٌ تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى.

فهل أنت أحد أعضاء جسد الإيمان حقًا؟ لا يؤتى لهذه الأمة من ثغرك؟

الثغور التي سنتناولها ونضع لكل واحدة منها واجبا عمليا.. فقط عليك أن تعيها وأن ترابط فيها، اخترنا أهم عشرة ثغور حتى لا نطيل في السرد فلا تمل، فإن كنت ترى أن هنالك ثغرا آخر مهم وجب ذكره فالمعذرة واشجعك على أن تلزمه أيضا.

إليك الثغور:

1. الدعاء
2. الزم مصحفك
3. ارتبط
4. الاستغناء والمقاطعة
5. واجب المال
6. المتابعة للأخبار
7. التوعية والتثقيف
8. التفاؤل والأمل والاستبشار والتبشير
9. البذل بميدان التخصص والتفكير بحلول خارج الصندوق
10. واجب تربية الجيل القادم للمشاركة في الفتح

فاحمل حقيبة الرباط وشمر واجتهد !!

الدعاء



1.الدعاء

لست قليل حيلة أيها المؤمن والدعاء ليس بسيطًا، بل سلاح وأي سلاح، لك رب سميع قريب مُجيب، فقُم ساعتك هذه وأعن إخوانك بالدعاء.

الدعاء لن تجد كمثله سلاحا ولا سبيلا أنفع منه أحد. والدعاء هو وسع ويقدر عليه الجميع ولا يستثنى منه أحد، فلا يكن دعاؤك تمتماتٍ تائهاتٍ تبرئ بها ضميرك وقلبُك لاهٍ! دعواتك بجمع قلبك وابتهالٍ لربك، فإن إخوانك في كرب ودعاؤك لهم خير معين. ادعُ لإخوانك كما لو دعوت لنفسك وقد ضاقت عليك الأرض، فأمتك اليوم في فاقة وأهلنا في "غزة" قد ضاقت عليهم الأرض بما رحبت..

> **حسن الظن بالله مع انقطاع الحيل هي اللحظة الفارقة دائمًا في مسار كل بلاء. لا يثبت فيها مؤمن إلا فتح الله عليه من حيث لا يحتسب.**
>
> **- محمد خيري -**

أول سلاح فتاك على وجه الأرض، كان الدعاء تحديدا. يوم رفع نوح عليه السلام يده إلى السماء فقال "**رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا".** فالدعاء هو أعظم النصرة. وأقل كلفة. والذي يظن أنّ دعاءه لإخوانه هو حيلة المهزوم المضطر، فما قدر الرب وما قدر الله حق قدره، ولا سلم لقدرته وعظيم شأنه. فكلما تعاظم اليقين في قلب العبد تنزلت عليه رحمات التثبيت والسكينة والربط على القلوب.

فـ الله الله في الدعاء..

الواجب العملي

دعاء مستمر غير منقطع، تخيّر أوقات الإجابة وقدم مع الدعاء صدقة أو عملا صالحا.

ابحث في المستويات عن حالك مع هذا الثغر واعمل بالواجب المقترح عليك :

مستويات العبد	حاله مع الثغر
الظالم لنفسه	لا يدعو لإخوانه وللأمة بالنصرة أبدا. فغضب الله عليه ووكله لنفسه وصار أعجز الناس
المقتصد	يدعو لله لكن بقلب لاه أو يدعو تارة ويغفل أخرى أو يدعو بقليل القليل ليؤدي واجب السجدة أو الدعوة وينصرف
السابق بالخيرات	يعرف أسرار الدعاء وأرباحه.. لا يبرح باب الدعاء، قدوته محمد ﷺ والأواب داوود عليه السلام

جهز قائمة الدعوات :

الخاصة بنصرة بيت المقدس والمسجد الأقصى. وليكن للمرابطين والأسرى والمجاهدين نصيب، وادعو بها في أوقات الإجابة*

اللهم

- ارزقني صلاة في المسجد الأقصى المبارك وهو حر عزيز

أكمل: ______________________

____

____

____

____



* **أوقات الإجابة** : الدعاء في جوف الليل وهو وقت السحر، وعقب الصلوات المكتوبات، وبين الأذان والإقامة، وعقب سماع الاذان، وعند نزول الغيث، وآخر ساعة من نهار يوم الجمعة، وفي السجود ، وعند سماع صياح الديكة.

الزم مصحفك



2.الزم مصحفك

نعم نُصْرَتُك للمسلمين في بيت المقدس يكون بأن تلزم مصحفك، فحرب العقيدة سلاحها الأول التمسك بالعقيدة، واعظم ما في عقيدتنا كلام الله "القرآن الكريم" ..

القرآن باعتبار معانيه ثلاثة أثلاث : ثلث توحيد وثلث قصص وثلث أمر ونهي.

واعلم أن ثلث القرآن قصص أغلبها عن بني إسرائيل، وأن حوالي ثلثي الأنبياء عاشوا أو ولدوا في بيت المقدس أو ارسلوا أو مروا أو ماتوا هناك.

ستجد في القرآن قواعد النصر، السنن الإلاهية، فقه التعامل مع الكفار المعتدين والمنافقين، .... وغيرها من العلوم.

الواجب العملي

- قرآنك عقيدة، جالس مصحفك يوميا حتى يكون لك خير رفيق (تدبر- اتلو- احفظ- اسمع - اعمل به) وسترى الخيرات والعلوم التي ستتعلمها منه.
- اقرأ وتدبر في السور التي ترتبط ببيت المقدس مثل: الإسراء - الأنبياء - سبأ - التين والمتعلقة بقتال الكافرين: آل عمران - الأنفال . واربطها بالأحاديث النبوية التي وردت تبين فضل ومنزلة وشرف المسجد الأقصى وبيت المقدس في دين الإسلام. واحفظ ما تيسر لك منهم.

ابحث في المستويات عن حالك مع هذا الثغر واعمل بالواجب المقترح عليك:

مستويات العبد	حاله مع الثغر	مقترحات
الظالم لنفسه	هاجر لاهي عن القرآن عن تلاوته وفهمه	اقرأ وِردك القرآني !
المقتصد	يجاهد نفسه للتمسك بالقرآن، تارة يلازمه وتارة يتركه ويلتمس الأعذار	اقرأ القرآن كل يوم بنية: تلقي رسائل الله الخاصة! اعتذر للأعذار ولا تعتذر للقرآن
السابق بالخيرات	مُعَظِّم للقرآن يسعى لتحقيق المراد منه	أعظم بركات القرآن في البكور! اسعى أن تجعل وردك التدبري ثابتا واعلم أنّ تعظيم الكتاب تابعٌ لتعظيم ربِّ الكتاب.

ارتبط



3.ارتبط

ارتبط بأمتك ، ارتبط بقضيتك..

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وتَرَاحُمِهِمْ وتَعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ الجَسَدِ إذا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى له سَائِرُ الجَسَدِ بالسَّهَرِ والحُمَّى». -متفق عليه-

أنظر لتشبيه النبي ﷺ للمؤمنين في رحمة بعضهم لبعض، وتواصلهم، وتعاونهم، كمثل الجسد الواحد بالنسبة إلى جميع أعضائه، إذا تألم منه شيء دعا بقية أعضائه إلى المشاركة في الألم وما ينتج عنه من عدم النوم والحمى.

بالله عليك.. رجل عضوا من أعضاءه كيف يمشي !؟

فعلينا بناء عقيدة ولاء المسلمين بعضهم لبعض وتوحيد صفوفهم، وإظهار قبح ما يفرقنا من حدود وطنيات مزقتنا وأضعفتنا أمام أعدائنا، كل هذه العصبيات والولاءات نجعلها تحت أقدامنا. نخلع من ألسنتنا هذا شرقي هذا غربي، شمالي، جنوبي، مصري، جزائري، أردني، سوري، فلسطيني. خاصة عندما تُذكر في سياقات ذم جنسية معينة أو التفضل على جنسية معينة. نخلع تعلقنا بالأعلام التي رسمتها لنا قوى الغرب الاستعمارية لتُفرِقَنا. ونخلع هذه الحدود الزائفة.[12]

---

12 القنيبي، إياد، محاضرة صوتية، "ماذا نفعل لأجل غزة؟"، 2023/10، الرابط: https://t.me/EyadQunaibi/3437

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [الحجرات 10]

حتى في تعاملنا مع إخواننا في فلسطين، أحيانا التعاطف والمناصرة تكون وكأنها بصيغة أن هؤلاء القوم الآخرين، لأن هناك شيئا بيننا وبينهم قاسما مشتركا ألا وهو الدين فإننا نناصرهم. هؤلاء ليسوا قوما آخرين، إنهم إخوانك. لما رب العالمين يقول إنما المؤمنون إخوة أنت وإخوانك تعيش في بيت واحد. يعني لا تنظر إلى أخيك الذي في الغرفة المجاورة على أنه أقرب من أخيك الذي في غرفة تبعد عنك. يعني بعبارة أخرى يجب أن نمسح مسحا تاما هذه الحدود من قلوبنا، لا يكون لها أي قيمة إطلاقا. وبالتالي تكريس عقيدة الولاء والبراء وعدم الاعتراف بأي شيء يفرقنا. لا شيء يفرقنا. [13]

13 القنيبي، إياد، محاضرة صوتية، رابط قناته: https://t.me/EyadQunaibi/

الواجب العملي

ابحث في المستويات عن حالك مع هذا الثغر واعمل بالواجب المقترح عليك:

مستويات العبد	حاله مع الثغر	مقترحات
الظالم لنفسه	لا يأبه لحال أمته أو مرجف متخاذل..	اعمل على أن تصلح نيتك وايمانك ولا تغرك الحياة الدنيا فهي دار امتحان. توقف عن الكلام الذي يفرق بين المسلمين ويبث التخاذل والارجاف.
المقتصد	متعصب لقومه أو لعشيرته أو لبلده. يصيب ويخطئ ظنا منه أنه ينصر الأمة.	انزع التعصب أو التحيز لقومك أو بلدك في أي نقاش أو حوار. اعمل على مسح الحدود والأعلام من تفكيرك.
السابق بالخيرات	يسعى للمساهمة في وحدة صف الأمة الإسلامية.	ساهم في إيصال هذا المعنى من الترابط والولاء للمسلمين لبعضهم البعض، والبراء مما يفرقهم، لمن حولك.

الاستغناء والمقاطعة



4. الاستغناء والمقاطعة

قال تعالى ﴿لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادُّون من حآدَّ الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه..﴾ [المجادلة22]

المؤمنون حقا الفائزون حقا هم الذين لا يجتمع فيهم إيمان بالله واليوم الآخر مع موادة لأعداء الله الذين لا يؤمن بالله واليوم الآخر ولو كانوا من أقاربهم.

الهدف من المقاطعة إساءة وجه اليهود ومن وَالَاهم، وتبطيل فكرة التطبيع. وأيضا عدم المساهمة في دعمهم، وجعلهم يخسرون اقتصاديا.

بل إن مقاطعة اليهود مبدأ قرآني حين أمر الله للمؤمنين أن يقاطعوا مفردة استعملها اليهود بصيغة فيها إساءة للرسول كما ذهب بعض أهل العلم في تفسير الآية.[14] قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا ۗ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [104 البقرة]

واجعل شعارك أن سلع المقاطعة كالنهر -من شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنّا- ذلك النهر الذي مرّ به قوم طالوت فمحَّصَ به قومه وعَرِفَ المؤمنين

---

14 ابن جرير، تفسير الطبري، عن عطية ، من تفسير الآية 104 من سورة البقرة.

مِنْهُم رَغْمَ عَطَشِهِم.[15] قال تعالى: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ...﴾ [البقرة 249]

أما الأهم الذي يجب أن نعمل عليه هو الاستغناء، أي أنك تعمل جاهدا على تغيير نمط حياتك وإيجاد البديل الدائم في الأساسيات والتخلي عن الكماليات.

تذكر دائما قدوتنا الرسول ﷺ كان لا يملك من الدنيا شيء..

استغني بدينك وسنة نبيك عن كل ما هو من الغرب وفكره وسلعه ..

تحرر من تبعيتك العمياء..

الواجب العملي

1. راقب كل شيء: مشترياتك، مأكولاتك، مشروباتك، ملابسك، مصاريفك أين تذهب، معلوماتك ومناهجك من أين تأخذها...
2. اكتب قائمة المقاطعة الدائمة التي ستسير عليها في كل المجالات السابقة.

---

15 د. العويسي، خالد، دروس بيت المقدس المكان والمكانة، شهادة دراسات بيت المقدس

3. انطلق في رحلة الاستغناء التي تقلل فيها من الكماليات، وتدعم فيها منتوجات بلدك المحلية ، وتساهم في تطوير حال الأمة الإسلامية.

ابحث في المستويات عن حالك مع هذا الثغر واعمل بالواجب المقترح عليك:

مستويات العبد	حاله مع الثغر	مقترحات
الظالم لنفسه	لا يأبه لأمر المقاطعة البتة	عالج إيمانك
المقتصد	يحاول تارة وينسى تارات	اعمل على أن تقاطع المأكولات والمشروبات واعتبرها كأنها من مال حرام. قاطع الماركات والملابس واستغني عن سلع الغرب بالسلع المحلية التي تدعم منتوج إخوتك المسلمين.
السابق بالخيرات	جعل المقاطعة مبدأ حياته	اجعل الاستغناء أيضا مبدأ حياتك. والرسول قدوتك. واستمر.

واجب المال

5.الجهاد بالمال

يلاحظ المتتبع لورود الآيات التي تناولت الجهاد بالنفس والمال، تقديم الجهاد بالمال على الجهاد بالنفس في تسع آيات صريحة من أصل عشرة آيات ومن ذلك قوله تعالى : ﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ٩٥﴾ [النساء] ، وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ عِندَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ٢٠﴾ [التوبة] ، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ١٥﴾ [الحجرات] ، وقوله تعالى : ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ٤١﴾ [التوبة] ، وحتى في الحديث الشريف الذي ذكر لنا أنواع الجهاد تقدم ذكر جهاد المال على غيره، فقد روى أحمد بسند صحيح عن النبي ﷺ قال: (جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم)

وقال ﴿هَا أَنتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم﴾ [محمد 38]

تنبيه: تحرى السبل الثقة عند الانفاق اسعى واجتهد لتبحث عن الطرق المضمونة والجمعيات والأشخاص الأمناء. ولا تُوكل غيرك من دون متابعة اذهب بنفسه تحرى بنفسك واسعى بنفسك فهذا ثغر عظيم لا تضيع أجره من يديك.

الواجب العملي

أنظر أين أنت واسعى لتنفق أكثر:

مستويات العبد	حاله مع الثغر	مقترحات
الظالم لنفسه	لا ينفق من ماله (قل أو كثر) بنية الجهاد إلا نادرا ولا يفكر في ذلك حتى.	- القراءة عن فضل الجهاد بالمال وفضل الانفاق عموما وعلى المجاهدين خصوصا - انفق مما تيسر لك - إن وجبت عليك الزكاة فانفقها في هذا الثغر
المقتصد	ينفق الفضل من ماله من حين لآخر	- اجتهد ان تنفق أكثر وبشكل دائم ومتكرر - اختر أفضل أموالك فهي الباقية لك وليست التي تتركها لنفسك

		- اخرج من دخلك أيا كان ، نسبة ثابتة لثغر الجهاد بالمال (مثلا 2% كنسبة الزكاة أو أكثر -بقدر عزمك وقدرتك-)
السابق بالخيرات	ينفق من ماله أفضله ويداوم على ذلك	- تفنن في طرق الانفاق والجهاد بالمال - اجعل الرسول ﷺ قدوتك، فاقد كان ﷺ أجود الناس لا يخاف الفاقة وكان ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة. - واجعل الصحابة قدوتك وتذكر بشائر النبي لهم غنيهم وفقيرهم .

المتابعة للأخبار

6.المتابعة للأخبار

متابعة الاخبار وفهم ما يجري من أحداث يربطك بما يجري سياسيا، وهذا امر في غاية الأهمية. فهذا الارتباط السياسي كان من أواصر العلاقة للنبي ﷺ والصحابة ببيت المقدس، فمنذ أن نزلت أوائل سورة الروم في بداية الفترة المكية والصحابة يسألون التجار القادمين من الشام عن أخبار بيت المقدس. واستمروا على هذا الحال حتى فتحوها.

ونحن الآن على مشارف فتح جديد فكيف لا نقتدي بسيرة الرسول وصحابته. ونتابع أخبار المرابطين والمرابطات في بيت المقدس وغزة أرض المعارك والبطولات. حتى ندعمهم وننصرهم ونمكن لهم. ولكي نساهم في إساءة وجه الصهاينة بجميع أنواعهم وأعوانهم... "لِيَسُوؤُوا وُجُوهَكُمْ".

الواجب العملي

- متابعة قنوات إخبارية موثوقة، على سبيل المثال لا الحصر: القدس، القسطل، الشهاب، الجزيرة فلسطين، هيئة علماء فلسطين، اتحاد العالمي لعلماء المسلمين.... وغيرها الكثير.
- نشر الاخبار الصحيحة في الوقت المناسب. لا للتثبيط، لا

للتهويل. وانشر ما يبث الأمل في القلوب.

مستويات العبد	حاله مع الثغر	مقترحات
الظالم لنفسه	لا يهتم لأخبار المسلمين وأحداثهم .. يعيش لنفسه ودنياه حتى ظلم نفسه	اجعل لك قناة واحدة موثوقة مما سبق ذكرها تتابع أخبارها أسبوعيا
المقتصد	يتابع فقط ما وصله من أحداث وأخبار كبيرة في خضم حياته إذا أصبح الوضع حربا مثلا وكان حديث الساعة. يتأثر قليلا ويتعاطف فترة ثم ينسى.	تابع أخبار إخوانك ولا تكن عاطفيا وفقط، تتعامل مع المجريات حسب الأحداث. تذكرهم وتابع أخبارهم في كل وضع وحين، فهم يعيشون شتى أنواع الويلات..
السابق بالخيرات	يتابع الأخبار أول بأول يعرف ما يعيشه المرابطين في بيت المقدس في كل وقت وليس عند الأزمات الكبيرة فقط	استمر ولا تفتر، انشر عنهم وأوصل أخبارهم للعالم أجمع

التوعية والتثقيف



7.التوعية والتثقيف

اعلم أن المعرفة تقود التغيير والتحرير، توعى أكثر وثقف نفسك أولا.

طالع الكتب، ابحث، تكون في دورات معرفية حول بيت المقدس وفلسطين.

ابدأ بنفسك، ثم انشر ووعي وثقف اسرتك، اقربائك، اصدقائك، حيك، مدينتك، وطنك، أمتك، كل العالم.

ساهم في نشر الرواية الصحيحة لما يحصل حاليا في بيت المقدس وبالمسلمين. وما حصل في التاريخ وما سيحصل في المستقبل من بشائر نبوية ووعود إلاهية. ووعي الناس بالطريق القويم للفتح القادم لبيت المقدس بإذن الله.

من بين المراجع التي يمكنك أن تبدأ بها لتوعي وتثقف نفسك ومن حولك، أقترح ما يلي:

- خط الزمن قصة فلسطين – راغب السرجاني
- صناعة التاريخ المستقبلي: نماذج بيت المقدس لتفسير الأحداث المعاصرة وتوجيهها – عبد الفتاح العويسي

كما هنالك العديد من المجلات المهمة التي تساعدك في زيادة الوعي المعرفي على الثغر، منها :

- مجلة دراسات بيت المقدس
- مجلة المرقاة للبحوث والدراسات الإسلامية
- مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية
- مجلة أنصار النبي
- ... الخ



الواجب العملي

- انشر بشكل منتظم في كل موقع حول ما يجري من أحداث .
- طالع وانشر ما تعلمته، واحرص على توعية غيرك، وثقف من حولك بأهمية القضية وبما لها من مركزية في إصلاح الأمة.

إليك الجدول واملأه:

المهمة	التاريخ	الانجاز	الفئة المستهدفة

التفاؤل والأمل والاستبشار والتبشير



8.التفاؤل والأمل والاستبشار والتبشير

لم يجعل الله اليسر بعد العسر أو عقبه بل معه فقال:

﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا (٥) إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا (٦)﴾ [الشرح]

وذلك ليؤكد على أمرين:

الأول: قُرْبُ تحقق اليسر عند العسر حتى كأنه معه ومتصل به، وفي هذا قال بعض السلف: لو دخل العسر جحرًا لتبعه اليسر.

الثاني: إن مع العسر بالفعل يسرًا، ومع المنع عطاء، ومع الفقر غنى قد يكون ظاهرًا ملموسًا، وقد يكون خفيًا مكتومًا، وهذا هو اللطف، ففي كل قدر لطف وفي كل بلاء نعمة، ومن ظن انفكاك لطف الله عنه فذلك لقصور نظره عن مشاهدة آثار قوله تعالى:

﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ﴾ [يوسف: 100].

والقدوة الحبيب المصطفى محمد ﷺ كان مبشرا للمسلمين، خصوصا في الأزمات والمحن باثا الأمل في القلوب. يثبت الناس يحثهم على العمل.

انتبه.. أمل يتبعه عمل وليس خمول وركود..

وها هو القاضي الفاضل يبث الأمل ويقوي العزيمة لصلاح الدين الأيوبي بعد أن فتح بيت المقدس وبقي يجاهد ليسترد عكا التي حوصرت من الصليبيين. فارسل القاضي الفاضل رسائل تثبيت ونصح

ومواساة لصلاح الدين وقال من بينها [16] :

من القاضي الفاضل إلى صلاح الدين الأيوبي: 586هـ/1190م

"... يا مولانا، هذه الليالي التي رابطت فيها والناس كارهون، وسهرت فيها والعيون هاجعة، وهذه الأيام التي ينادى فيها : يا خيل الله اركبي، وهذه الساعات التي تزرع الشيب في الرؤوس، وهذه الغمرات التي تفيض فيها الصدور بمائها بل بنارها، هي نعمة الله عليك، وغراسك في الجنة ومجملات محضرك، ﴿ **يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا** ﴾ (آل عمران 30)، وهي مُجوزاتك الصراط، وهي مثقلات الميزان، وهي درجات الرضوان. فاشكر الله عليها كما تشكره على الفتوحات الجليلة، واعلم أن مثوبة الصبر فوق مثوبة الشكر، ومن ربط جأش أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قوله : (لو كان الصبر والشكر بعيرين ما باليت أيهما ركبت).

وبهذه العزائم سبقونا وتركونا لا نطمع بالغُبار، وامتدّت خُطاهم ونعوذ بالله من العِثار.

ما استعمل الله في القيام بالحقِ إلا خير الخلق، وقد عرف ما جرى في سير الأولين وفي أنباء النبيين، وأن الله تعالى حرض نبيه أن يهتدي بِهُدَاهم، وأن يسلك سبيلهم، ويقتدي بأولي العزم منهم. وما تغلو الجنة بثمن، وما ابتلى الله سبحانه من عباده إلا من يعلم أنه يصبر، وأمور الدنيا ينسخ بعضها بعضاً، وكأن ما قد كان لم يكن، ويذهب التعب ويبقى الأجر.

وإنما يقظاتُ العَيْنِ كَالحلْمِ "

[16] **الحلبي**، معالي، **رسائل القاضي الفاضل السياسية في عهد صالح الدين الأيوبي** (564-589 / 1169-1193) تحقيق ودراسة، 2013م، كتاب رقم 94، الجامعة الإسلامية غزة – فلسطين، ص199-200

وقال أيضا:

أهم الوصايا ألا يحمل المولى هما يُضعف به جسمه ويُضر مزاجه، والأمة بنيان وهو -أبقاه الله- قاعدته، والله يثبت تلك القاعدة القائمة في نصرة الحق.

ومما يستحسن من وصايا الفرس : إن نزل بك ما فيه حيلة فلا تعجز، وإن نزل بك ما ليس فيه حيلة -والعياذ بالله- فلا تجزع. ورُبَّ واقعٍ في أمرٍ لو اشتغل عن حمل الهَمّ به بالتدبير فيه مع مقدور الله لانْصَرَفَ هَمُّه وكُفِي خطبه .

﴿ **وما تَشاؤُونَ إِلَّا أَن يَشَاء الله** ﴾ [الإنسان 31].

الواجب العملي

- تفاءل واقتدي بالنبي ﷺ في نشر التفاؤل.
- انشر هذا التفاؤل والاستبشار والتبشير على المسلمين.

البذل في ميدان التخصص
والتفكير بحلول خارج الصندوق



9.البذل في ميدان التخصص والتفكير بحلول خارج الصندوق

تفعيل كل فرد لمكانه المعطل في جسد الأمة ولو كان عضوا صغيرا في أحد أعضاء جسد هذه الأمة. [17]

> **فسقوط التكليف عنا بعدم القدرة على أن نكون حاضرين جسدا في أرض المعركة أوجب على كل فرد منا إزالة موانع النصر وبناء أسبابه في دوره وتخصصه وموهبته وكل ما يستطيع..**
>
> **أنس اكريّم**

ومن ذلك:

- معلمو العلوم الشرعية: إبقاء جذوة الإسلام مشتعلةً وحاضرةً في النفوس بإحياء القرآن وشرح شروط ونواقض الإسلام وكسر صنم العلمانية.

- معلمو الجغرافيا: إعادة رسم الخرائط للوطن الإسلامي وتعليم الأبناء أن هذا وطنهم وتعريف الوطن بأقلام إسلامية عربية أصيلة لا بأقلام

[17] أنس اكريّم، محاضرة مرئية "أنا في حيرة!! كيف أنصر إخواننا في غزة؟؟" ، الرابط:
https://youtu.be/A1CJfjI4v58?si=ZqiEdI1TBUGGH9WT

زائفة مستعارة.

- معلمو التاريخ: إحياء القدوات الحقيقة وسرد تاريخ المسلمين من غزوات وفتوحات وحضارة على نحو يليق بها.

- الوالدان: ضبط بوصلة المنزل نحو ما يحب الله ورسوله، وعدم جعله مكاناً لإحياء ثقافة الكفار بدءا من الاحتفال بأعياد الميلاد مروراً بمشاهدة أفلامهم إلى تعظيم مدارسهم ولغتهم.

- أصحاب العلوم الهندسية والطبية والكونية والحاسوبية: عدم النزول عن الجبل خلف فتات الدنيا والثبات في مواطن الرمي بالإعداد والإمداد بالصناعات بكافة أشكالها.

- أصحاب المصالح وأرباب المهن: محاولة تطبيق أوامر رب العمل سبحانه بإيقاف عرض الأغاني والأفلام والتوقف عن بيع الدخان والآراجيل وتفعيل المقاطعة لمنتجات العدو ومن والاه بحسب الوسع والطاقة.

- عموم الأمة: صناعة العلماء والتحلق حولهم والاستثمار فيهم بالتمويل والإدارة وعمل مشاريع وقفية ونذر الأبناء الأذكياء في سبيل الله تحت أيدي العلماء.

الواجب العملي

في هذا الثغر ابحث عن التخصص الذي تحبه وتتقنه، فكر فيما تستطيع أن تساهم وتبدع فيه نصرةً للمسلمين، كن ظهيرا، معينا ومساعدا للمسلمين المرابطين وليس لصف المجرمين، فكر خارج الصندوق، وابذل ...

وليكن شعارك ﴿قال رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ [القصص17]

واجب تربية الجيل القادم للمشاركة في الفتح



10. واجب تربية الجيل القادم للمشاركة في الفتح

ثغر التربية وإعداد الجيل القادم من أهم الثغور التي لها بالغ الاثر على الثغور الاخرى تأثرا وتأثيرا. فإذا كانت التربية صالحة وكانت التربية منتجة لسد الثغور الأخرى فأنت ستقدم خدمة عظيمة للإسلام والمسلمين في مختلف المشكلات واذا كانت التربية مقزمة لمن يُرَبَى ومحجمة لعقله وتفكيره وقدراته... إلخ. أنت لا توصف بأنك قصرت في التربية فقط وإنما بأنك قد اضررت أو أضريت الثغور الأخرى. [18]

فاجعل لك سهما في هذا الثغر. مربيا كنتَ أو شابا، صغيرا كنت أو كبيرا. ومربية كنتِ أو شابة، أُما كنتِ أو فتاة. اعلم/ي أنك ستجد/ي لك/ي في هذا الثغر سبيل.

فابحث/ي عن فئة الأطفال الذين حولك وعلمهم ابدأ بالأقرب إليك: أولادك أو أقرباءك أو جيرانك. أو انظم إلى جمعية أو مسجد حولك يُيَسِرُون لك النشاط معهم لتهيئة الجيل القادم للمشاركة بالفتح القادم. واذا لم تتمكن من هذا كله فسجل أطفال أسرتك في برنامج قادة

---

[18] السيد، أحمد، برنامج صناعة المربي، الرابط:

https://youtube.com/playlist?list=PLZmiPrHYOIsSG9pLjTGeYVzAYkMw_kZ-R&si=LLmGhCZ84aIK2C1K

المستقبل[19] وتأكد أن الفريق هنالك سيقومون بالواجب.

واقترح عليك أن تقتني كتب منهاج قادة المستقبل فهو مدروس، مسلي، وجدا مفيد.

كما أنّ هنالك العديد من القنوات والسلاسل الكرتونية المفيدة للأطفال في هذا الثغر ساهم في نشرها أو صنع محتوى مثلها، أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- Aqsa for kids / إعداد الأستاذة سارة العويسي

https://www.youtube.com/playlist?list=PL-b8KUeDr_ZwSbWoEHS0zO-MfCMNidZWH

- برنامج قادة المستقبل / إعداد الأستاذة إيمان الحاج

https://www.youtube.com/playlist?list=PL-b8KUeDr_ZzjnoWtaPQkoAQFYrYetcmA

- قصص البطولة / إعداد الأستاذة إيمان الحاج
- حكاية بيسان وتيتا باسمة / إعداد الأستاذة سناء جرار

https://www.youtube.com/channel/UCbqxDIFzqLt8NEUXbtLibIA

[19] قناة قادة المستقبل على التليجرام: https://t.me/futureleaders77

الواجب العملي

- سجل بأحد دورات التي تصنعك في هذا الثغر منها:
  - برنامج صناعة المربي - أحمد السيد
  - تربويات مع د. خالد حمدي.
  - تدريب منهاج قادة المستقبل مع فريق معلمات قادة المستقبل
  - ...الخ
- اربط الأطفال بحب المسجد الأقصى ومعالمه، اشرح لهم حادثة الاسراء والمعراج. وافهمهم معنى الأرض المباركة "بيت المقدس" وأحقية المسلمين بها.

اسرد لهم قصص النبي والصحابة وعلاقتهم ببيت المقدس، وقصص الأنبياء الذين لهم علاقة ببيت المقدس.

- حفظهم السور والآيات والأحاديث التي تربطهم ببيت المقدس.
  مثل: بداية سورة الاسراء – التين – أحاديث عن فضل المسجد الأقصى وأجر الصلاة فيه والارتحال له والرباط لأجله...الخ

خاتمة

فيا كل مسلم غيور على دينه وعزة أمته، إنّك مكلف بجهاد مّا، لا يسقط عليك أبدا ما دمت حيا. وذلك بسد أحد الثغور والرباط فيها وعدم النزول من جبل الرماة.

لا تخذلوا إخوانكم ولا تسلموهم لآلة القتل الصهيونية، تمثلوا قول الله تعالى: ﴿انفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَـٰهِدُوا بِأَموَالِكُم وَأَنفُسِكُم فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ذَلِكُم خَير لَّكُم إِن كُنتُم تَعلَمُونَ﴾ [التوبة 41]، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسْلمه) رواه البخاري ومسلم.

ادعموا إخوانكم المجاهدين في أرض الرباط بكل ما هو متاح، فلا ينبغي أن يتوقف طوفان الأقصى إلا بتحرير فلسطين كاملة بل الأمة قاطبة، ودحر العدو الصهيوني وإساءة وجهه وتتبير ترساناتهم العسكرية وبنيتهم التحتية تتبيراً.

أدعوك أخي/أختي إن لم تعرف الثغر الذي ترابط فيه بعد أن تسعى لذلك بأقرب وقت، ولا تسمح لنفسك أن تبقى في صفوف المشاهدين الناظرين (الظالمين لأنفسهم)، قدم شيئًا في مجالك وتخصصك وثغرك الذي مكنّك الله فيه ولا تقصر، وإن كنت تعرف

ثغرك وتمشي فيه مشيًا بطيئًا وتزحف فيه زحفًا يسيرًا (مقتصدا) فأرجوك اشتغل كل لحظة ولا تتوانى في ثغرك عن نصرة إخوانك. ويا أيها المرابط المجاهد السابق بالخيرات هنيئا لك الشرف، استمر وانظر إلى هدفك ولا تلتفت خلفك ولو قل النصير ومن كان معك في المسير.

﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم 47]

﴿هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [المائدة 119]

اللهم سريعَ الحساب، مُنزلَ الكتابِ، ومجريَ السحاب، وهازمَ الأحزاب؛ اهزم اليهود الصهاينة المعتدين المجرمين وأعوانهم، وشتت شملهم، وفرّق جمعهم، ونكّس راياتهم، وفُلَّ حَدَّهم، وتجلّى عليهم باسم العزيز المنتقم؛ فإنهم لا يعجزونك، يا ذا القوة المتين، اللهم أيّد المجاهدين في غزة وبيت المقدس، وانصرهم على عدوّك وعدوّهم. واستعملنا ولا تستبدلنا يا رب العالمين.

شكر وتقدير

أحمد الله وأشكره أن وفقني ووجهني للدراسة بشهادة دراسات بيت المقدس التابعة لوقف المشروع المعرفي لبيت المقدس (إسراء) وتحت مظلة جامعة ماردين ارتقلوا بتركيا ..

ومنها – بعد سنتين دراسة - جاء هذا العمل خلاصة لما تعلمته من دروس دكاترة وأساتذة المشروع المعرفي لبيت المقدس، على رأسهم:

- البروفيسور عبد الفتاح العويسي

و: د. محمد همام الملحم - د. خالد العويسي - د. موسى عكاري – د. أنس زاهر - د. عيسى بريجية - د. خالد شاهين - أ. عبد الله أبو عايشة - د. هيثم الرطروط – د. طارق الجعبري .. وغيرهم.

كما استفدت - لوضع أفكار بهذا الكتاب - من دروس:

د. محمد خيري - د. إياد قنيبي - د. محمد سعيد بكر - د. أحمد السيد – أ. أنس اكريّم د. خالد أبو شادي (فك الله أسره) - وعلماء هيئة علماء فلسطين.

والشكر موصول لأبي وأمي اللذان ربياني، وزوجي الذي ساندني..

فجزى الله أساتذتنا وعلماءنا ومشايخنا وأهلنا خير الجزاء وجعل هذا العمل في ميزان حسناتهم.

وصلى الله وسلّم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،

والحمد لله رب العالمين.

مصادر ومراجع

1. **ابن القيم**، إعلام الموقعين عن رب العالمين، 751هـ
2. **ابن جرير**، تفسير الطبري
3. **خيري، محمد** ، ورابطوا ، مساق قبلة الخلفاء، محاضرات صوتية
4. **السيد، أحمد** ، سلسلة السنن الإلاهية ، برنامج صناعة المربي
5. **الددو**، الشيخ محمد الددو الشنقيطي
6. **مسلم**، صحيح مسلم
7. **القرضاوي**، يوسف ، من أقواله.
8. **العويسي، عبد الفتاح** ، 2006، **تقديم بيت المقدس**، القاهرة دار الفكر العربي .
9. **العويسي، خالد** ، **"إعادة اكتشاف الحدود الجغرافية لبيت المقدس: بيان حدود أرض بيت المقدس والأرض المقدسة والأرض المباركة"** ، الناشر الأكاديمي لمعهد آل مكتوم، اللغة الإنجليزية، الطبعة الأولى، 2007.
10. **العويسي**، خالد ، دروس بيت المقدس المكان والمكانة، دراسات بيت المقدس
11. **الحلبي**، معالي، رسائل القاضي الفاضل السياسية في عهد صالح الدين الأيوبي (564-589 / 1169-1193) تحقيق ودراسة، 2013م، الجامعة الإسلامية غزة – فلسطين
12. **القنيبي**، إياد ، قناة التليجرام الرسمية https://t.me/EyadQunaibi/
13. هيئة علماء فلسطين، الرابط: https://t.me/palscholars
14. **اكريّم**، أنس ، محاضرة مرئية "أنا في حيرة!! كيف أنصر إخواننا في غزة؟؟"

* صور الغلاف لـ : سيف القواسمي.

ملخص

دليل عملي وتطبيقي لفئة الشباب والشابات ولكل من يسأل: كيف ننصر؟ كيف نساهم في النصر والتحرير القادم لبيت المقدس؟؟

هذا الكتاب جاء ليساعدك لتجيب بشكل عملي حيث يحثك على إعداد النفس، وإعداد البدن، وإعداد في التخصص. ويشرح الكتاب أهم عشر ثغور يجب أن تجد لنفسك مكانا فيها وترابط بها باستمرار. كما وبه شرح يسير لكل ثغر يتبعه واجب عملي على قدر الهمم.

المرابط يبدأ بتجهيز النفس أولا ويلزم الثغور